الأهرام

المصدر : عكـــــــاظ

التاريخ : ٧ شـــــوال ١٤١٠هـ

في كلمة المملكة أمام الاجتماع الطارئ للجمعية العامة لبحث تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية :

السفير سمير الشهابي يؤكد

المملكة الدولة الاولى في العالم من حيث نسبة مساعداتها للدول النامية

- المجتمع الدولي مطالب بالتوصل الى حلول مقبولة لمشكلة ديون العالم الثالث
- الاجراءات الحمائية والقيود الجمركية تلحق اضعاف ماتقدمه الدول الصناعية من مساعدات للدول النامية

. الامم المتحدة :

دعا سعادة السفير سمير الشهابي مندوب المملكة الدائم لدى الامم المتحدة الى ضرورة التوصل الى حلول مقبولة لمشكلة ديون العالم الثالث وقال في كلمة القاها امام الدورة الثامنة عشرة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة بشان التعاون الاقتصادي الدولي ان المملكة تؤيد كل الجهود البناءة في هذا السبيل .

سمير الشهابي مندوب المملكة الدائم لدى الامم المتحدة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

واوضح سعادة السفير السعودى لدى المنظمة الدولية فى كلمته امام الدورة التى ركزت على بحث سبل تنشيط النمو الاقتصادى والتنمية فى البلدان النامية ان المملكة لم تتخل عن دورها فى دعم ومساندة الدول النامية مشيرا الى انها كانت الدولة النامية الاولى فى العالم خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥م التى قامت بتقديم المساعدات للدول النامية . وانها كانت الدولة الثانية على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة من حيث حجم هذه المساعدات .

وقال ان المملكة قدمت خلال الفترة من ١٩٧٣ الى ١٩٨١م مامعدله ٧ر٧٪ من اجمالى الناتج القومى بها ، وهى نسبة تتجاوز عشرين ضعفا تقريبا لما قدمته دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية خلال تلك الفترة والذى لم يتجاوز ٣٣٪ من ناتجها القومى .

واكد الشهابى فى كلمته ان المملكة كانت ولاتزال تعمل على استقرار سوق النفط الدولى ايمانا منها بان هذا الاستقرار لصالح المستهلكين والمنتجين على حد سواء وانه سيعود بنتائج ايجابية على الاقتصاد العالمى وقال ان الثروة مسئولية دينية ووجدانية وادبية يبرر حق امتلاكها ويعزز فضل دوامها الوفاء بالتزاماتها .

وفيمايلى نص الكلمة التى القاها سعادة السفير سمير الشهابى امام الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة .

سيعادة الرئيس

يسرنى ان اهنئكم وانتم تراسون هذه الدورة الخاصة واتمنى لكم التوفيق والنجاح الذى شاهدناه منذ توليكم رأسة الدورة العادية الرابعة والاربعين وان اشكر مقدرا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دى كويار على جهوده لانجاح اعمالها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

• ٧٠ بلدا فى العالم استفادت من مساعدات المملكة للدول النامية .

• المملكة تدعت خلال عشر سنوات ٥٦٪ من جملة مساعدات دول اوبك « مجتمعه »

• ٩٦٪ من اجمالى مساعدات المملكة فى الفترة من ١٩٧٥ ـ ١٩٨٧ منح لاترد

• ٢٢ الف مليون دولار قروض تدعمها المملكة للبنك الدولى وصندوق النقد الدولى فى عشر سنوات

• فى عشرين عاما زاد مجموع الطلبة فى المملكة فى مختلف مراحل التعليم بنسبة ٥٣٧٪

• وارتفع عدد الاطباء بنسبة ١٨٨٨٪ وزادت اطوال الطرق بنسبة ٢٣١٪ وكمية مياه التحلية بنسبة ٨٥٤٢٪

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ويسرنا ان نهنىء ونرحب بجمهورية ناميبيا عضوا بالامم المتحدة بلدا حرا مستقلا اثبت بكفاحه ان الحق فوق القوة . ونتطلع الى انضمام دولة فلسطين ، دولة الشعب الفلسطينى المكافح ، الى المنظمة الدولية ، النتيجة الحتمية لكفاحه وجهاده .

سعادة الرئيس نبحث اليوم تنشيط النمو الاقتصادى والتنمية فى البلدان النامية فى جو جديد من الانفراج الدولى . الانفراج النفسى والسياسى والاقتصادى والعسكرى ، ولو اننا لم ننج بعد من النزاعات الاقليمية وليس هنالك احق من الميدان الاقتصادى وجانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصورة خاصة من ان يكون المستفيد الاكبر من هذا الوضع الجديد ، رغم حداثته وشفافيته وامكانية حدوث ردود فعل مؤقتة قد تؤخر تقدمه .

سعادة الرئيس

. نحن نعيش الان فى عالمين فى واقع الامر ، العالم مكتمل النمو ، يحصن نفسه داخل تركيبته الاقتصادية ونظمه الحمائية يزداد غنى على غناه ، وعالم نام يزداد جزء كبير منه فقرا بمر السنين ، اذ لم تصل مساعدات البلدان الصناعية بعد حتى الى النسبة الهزيلة من المساعدة ٧ر٪ من الناتج القومى التى اعتبرتها الامم المتحدة واجبا تؤدى دورها فى بناء المجتمع العالمى . وقد اظهرت الدراسات التى اجراها البنك الدولى ان خسارة الدول النامية فى مداخيلها من العقبات والحواجز غير الجمركية التى توضع فى طريق صادراتها الى الدول مكتملة النمو تفوق ماتقدمه هذه الدول من معونات رسمية للتنمية .

. ان الشح فى انتقال رؤوس الاموال ، وفى انتقال التكنولوجيا والاستثمارات الى البلدان النامية مقرون باعباء الديون الخارجية الضخمة وبتدنى اسعار السلع الاساسية الصادرة منها الى البلدان الصناعية وهى مصدر دخل معظمها الوحيد من الخارج وارتفاع نسبة الفائدة والتضخم النقدى وعدم استقرار اسعار العملات ، والعوائق الحمائية . كلها اعباء تعيق محاولات الدول النامية معالجة مشاكل التنمية واقامة بنية اقتصادية سليمه وبنية اجتماعية قوية .

كما ان عبء مشكلة الديون على الدول النامية والذى يكون عقبة كبيرة فى طريق تنميتها مشكل لابد من الوصول الى حلول مقبولة له ، ونحن نؤيد الجهود البناءة فى هذا السبيل . ولاننسى مشاكل البيئة التى تتحمل الدول الصناعية المسئولية الاكبر فيها وتشاركها اثارها الدول النامية .

ومن الناحية الاخرى اصبح التقدم العلمى والتقنى يفرض اسباب الترابط بين بلدان العالم بشكل لم يسبق واصبحنا نشهد تكاملا متزايدا فى اقتصاديات الدول تؤكده الزيادة الكبيرة فى حجم التجارة الدولية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

والتسارع المشهود فى تكامل الاسواق المالية ، مما اصبح يستوجب تطبيق سياسات تساعد على شمول اقتصاديات البلدان النامية فى النظام الاقتصادى العالمى بشكل يدعم اقتصادها وينمى امكانياتها ويدعم الاقتصاد العالمى بالتالى . وهنا تبرز واضحة مسئولية الدول الصناعية تجاه نفسها اولا فى القيام بالتزاماتها فى تقديم العون والدعم للدول النامية .

سعادة الرئيس .

ورغم ماتعرض له اقتصاد المملكة خلال العقد الماضى من الضيق بسبب انخفاض اسعار البترول فقد اتخذت الحكومة اجراءاتها فى ترشيد الاقتصاد ليبقى اكثر كفاءة وتنافسا دون اللجوء الى اية اجراءات حمائية رغم ان بعض شركائنا التجاريين فى الدول الصناعية قد اقاموا العراقيل الجمركية امام الصادرات السعودية وخصوصا البتروكيماويات .

وهنا لابد لى من الاشارة الى دور المملكة فى دعم ومساندة الدول النامية ، اذكره علّه يكون فى هذه المرحلة الهامة حافزا لزيادة دعم الدول الصناعية للدول النامية .

كانت المملكة خلال العقد ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ الدولة النامية الاولى فى تقديم المساعدات للدول النامية . والثانية بعد الولايات المتحدة من حيث حجم المساعدات لهذه الدول . وقدمت المملكة خلال الفترة ٧٣ ـ ١٩٨١ مامعدله ٧ر٧٪ من اجمالى الناتج القومى ، وهى تتجاوز عشرين ضعفا تقريبا نسبة ماقدمته دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية DECD خلال تلك الفترة والذى مثل ٣٣ر٪ من ناتجها القومى . وخلال الفترة من ٧٣ ـ ١٩٨٢ قدمت المملكة مساعدات تعدت ٤٢ ونصف بليون دولار تمثل نحو ٥٦٪ من جملة المساعدات المقدمة من دول الاوبك مجتمعه . جزء كبير منها بشكل منح غير مستردة والباقى قروضا انمائية ميسرة بشروط سهلة ، وبلغ متوسط النسب التى قدمت منحا غير مستردة نحو ٧٤٪ منها . كما قدمت فى الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٧ مايقارب ٤٨ بليون دولار . ثانى دولة فى العالم بعد الولايات المتحدة . وبلغ عنصر المنحة فيها عام ١٩٨٦ ، ٩٦٪ وبلغ عدد الدول المستفيدة نحو سبعين بلدا ناميا ، ٣٨ منها فى افريقيا و ٢٥ بلدا فى اسيا وسبع بلدان فى مناطق اخرى .

كما قدمت المملكة مالايقل عن عشرين بالمائة من رؤوس اموال اثنتى عشرة مؤسسة انمائية منها الصندوق الدولى للتنمية الزراعية . صندوق الاوبك للتنمية الدولية . البنك الاسلامى للتنمية ، المصرف العربى للتنمية فى افريقيا ، بنك التنمية الافريقى صندوق التنمية الافريقى والصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى .

لايفوتنى ان اشير الى ان المملكة كانت ولاتزال تعمل على استقرار سوق النفط الدولى ايمانا منها بان هذا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الاستقرار فى صالح المستهلكين والمنتجين على حد سواء وان ذلك سيعود بنتائج ايجابية على الاقتصاد العالمى .

والمملكة العربية السعودية من الممولين الرئيسيين للمؤسسات المالية الدولية . وقد قدمت المملكة للبنك الدولى خلال السنوات العشر ٧٨ ـ ١٩٨٨ قروضا بلغت جملتها اربعة الاف مليون دولار . وقدمت لصندوق النقد الدولى فى نفس الفترة عدة قروض بلغت نحو ثمانية عشر الف مليون دولار . ساعدت المؤسستين على الاستجابة للمتطلبات المتزايدة للدول النامية . يضاف اليها ان المملكة تقدم ٧٦٪ من موارد برنامج الخليج لدعم مؤسسات الامم المتحدة الانمائية والانسانية .

سعادة الرئيس ، ان الدول كالافراد تترتب عليها فى تعاملها وعلاقتها التزامات ادبية واخلاقية . ان الثروة مسئولية دينية ووجدانية وادبية يبرر حق امتلاكها ويعزز فضل دوامها الوفاء بالتزاماتها . هذه المبادىء والاهداف يحملها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود . بايمان القائد وعزم المسئول الاول الى ميدان التطبيق والتنفيذ لتؤدى المملكة بقيادته دورها متمثلا بأرفع مبادىء التعاون واكرم دوافع العطاء .

ويسرنى فى هذا المجال ان استعرض معكم مثلا من امثله التنمية الايجابية . تجربتنا فى المملكة العربية السعودية فى نظرة مختصرة مقارنة الى ماحققناه خلال العشرين سنة الفائتة بين عامى ١٩٧٠ و ١٩٨٩

فى ميدان التعليم كان مجموع الطلبة فى المملكة ذكورا واناثا عام ١٩٧٠ خمسمائة وثلاثة واربعين الفا وتسعمائة واثنين واربعين طالبا وطالبة « ٥٤٣٩٤٢ » اصبحوا عام ١٩٨٩ مليونين وتسعمائة واثنين وعشرين الفا ومائة « ٢٩٢٢ ١٠٠ » ، بزيادة تمثل خمسمائة وسبعة وثلاثين بالمائة « ٥٣٧٪ »

فى ميدان الصحة ارتفع عدد الاطباء من الف ومائة واثنين وسبعين طبيبا « ١١٧٢ » ، الى اثنين وعشرين الفا ومائة وستة وثلاثين « ٢٢ ١٣٦ » بزيادة تمثل الفا وثمانمائة وثمانية وثمانين بالمائة « ١٨٨٨٪ »

فى ميدان المواصلات والاتصالات ، ارتفع طول الطرق الرئيسية الى عشرين الفا ومائة وستة « ٢٠١٠٦ » كيلومترات خلال العشرين سنة بزيادة تمثل ثلاثمائة وستة وستين بالمائة « ٣٦٦٪ » وزادت الطرق الثانوية بنسبة اربعمائة وثمانية بالمائة « ٤٠٨٪ » والطرق الزراعية المرصوفة زادت بنسبة مائة وتسعة واربعين بالمائة ١٤٩٪ وخطوط التليفون زادت بنسبة اربعة الاف ومائة وعشرين بالمائة ٤١٢٠٪

وفى ميدان المياه زادت محطات التحلية بنسبة تسعمائة بالمائة « ٩٠٠٪ » وزادت قدرة تحلية المياه بالمتر المكعب بنسبة الفا وخمسمائة واثنين واربعين بالمائة « ١٥٤٢٪ » .

سعادة الرئيس .

اننا نأمل اليوم ان مرحلة جديدة قد اقبلت على اقتصاد العالم بزوال شبح الحرب الكونية او التهديد بها ونأمل ان يؤدى هذا الى تحول فى نفسية بعض الدول اوالمجموعات الاقتصادية التى لم تساعد سياساتها على تسهيل التجارة الدولية وعلى سرعة تكامل الاقتصاد العالمى ، لتدرك ان التعاون التجارى الصناعى والتقنى مع الدول النامية هو فى المدى البعيد لصالحها ، اثراء لامكانياتها وتوسيعا لمجالاتها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية